وهم ملوك اليمن واول من تتوج منهم سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الاعراب
عنهم مفعول لم يسم فاعله يعجب والضمير في عزائمهم وسيوفهم عائد على قريش
والواو في زانوهم وهو الفاعل عائد على قريش ايضا وضمير المفعول عائد الى العرب
وكذا الذي اتصل من حاربهم وحاز متعلق بزانوهم والواو من فعله وهي في واو الحال
والجملة بعده في موضع الحال من تيسوا الاستشهاد فيه استشهاد واحد
وهو القسم الثالث من تاكيد الذم وهو الذي اشار اليه الناظم والشاهد في قوله
الا عيب عزائمهم بانتقاص صفة ذم وهي قوله فاثبت لهم انهم بانه يوهم انه ياتي
بعده الا بما ينقل صفة الذم المنفية قبل فيما ذكر ان قلنا انه منه بجعل سيوفهم
في ان رؤسهم زال ذا الا التوهم وتبين انهم ممدوحون مغلولون بصار عيب بعد عيب
ومنه قول الناظم

يا زاكيا انما له ذا صح ... ايا يحسن لا غنى مغني ورد

لما من اقبح الذي فلته ... حسنتها ذات الغول بالهوى

الشهادة فيه المطابقة بين عار ووزن وفيه مراعاة النظير بين النظير بين زانوا تيجان
ومن ايتعاذوا الهام المعنى بقوله اعيبت عزائمهم باتباع الهوى وسلوكهم في
غير طريق السواء توجوهم بالسيوف والبسوهم رداء الحتوف وضح بان ذلك
من زينتهم وهو تدبيح مودة بعيبهم واهانتهم

ذكر الاستتباع

وهو استعمال من تبع احد لا جل الا ما اتبع اثره وفي الاصطلاح ان يمدح
الناظم او الناثر معنى مدح او ذم فيستتبع به معنى اخر من جنسه وفيه يجوز ان يستتبع
بالمدح ذما او بالذم مدحا يستعمل الاستتباع الذي في المدح او الذم وعمله
كان اخص من الادماج او انه ومن جعل الناظم للاستتباع بيتا واحدا ذلك
بحيث ما لا عاد من سيوفهم ... مثل المواهب تجري من اكفهم

النوع

اللغة المواهب جمع موهبة بكسر الهاء وهي اسم الهبة وبفتح الهاء موضع تجتمع فيه الماء
مثل صفة لمصدر محذوف والنقر مرجحي بامثال جمع في المواهب الاستشهاد فيه استشهاد
واحد هو الاستتباع والشاهد في مدحهم بالشجاعة حيث قال بحيث ما لا عاد من
سيوفهم مشبها بما يجري في المواهب من اكفهم حصل من ذلك مدحهم بالكرم ولو شبه بجريان
الماء او ما اشبه ذلك لحصل المقصود من التشبيه الا انه كان يفوت مدحهم بالكرم ومنه
قول المتنبي
نهبت من الاعمار ما لو حويته ... لهنئت الدنيا بانك خالد
مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سبب الصلاح الدنيا حيث جعلت
مهنات بخلوده ومنه قول ابي بكر الخوارزمي
سمح البديهة ليس يمسك لفظه ... فكانما الفاظه من ماله
مدحه من جهة اللسان على وجه استتبع الكرم ومنه قول الناظم
كريم شكت امواله من سماحه ... كما قد شكت اعداءه من سنانه
ملوك بين جمع العداة من عسه ... ولا غرو فيهم بحر التراع من بنانه
فاستتبع من مدحه بالشجاعة وصفه بالكرم وله ايضا
يمن منها الخصر لطف ورقة ... كرقة معناها ولطف جوابها
وتسمعنا حلو الكلام كانما ... تراعت جنا العاطر بالرضا بها
مدحها في البيت الاول برقة الخصر ولطافته على وجه استتبع به مدحها برقة المعنى
ولطافة الجواب ومدحها في الثاني بحلاوة الكلام على وجه استتبع به مدحها
بحلاوة الريق ولي
خضبنا انا ملها بخلنا انها ... مخضوبة من حمرة في خدها
ويكون قائم نحو ما رقة انما ... حققنا ان الغصن منه قدها
مدحها بخضاب انا ملها على وجه استتبع به حمرة خدها ومدحها في الثاني بان نحوها
كالقنا على وجه استتبع به مدحها بان نحوها كالغصن وله
وكيف يكون الصبر عنها لعاشق ... وقد حكت الا الظلها في مزاحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)